



وكالة بيت مال القدس الشريف
Agence Bayt Mal Al Quds Acharif
Bayt Mal Al Quds Asharif Agency

موجز التقرير السنوي برسم سنة 2019



لجنة القدس

وكالة بيت مال القدس الشريف

موجز التقرير السنوي برسم سنة 2019

تواصل وكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع الميدانية للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي تأدية رسالتها في حماية القدس ودعم صمود أهلها المرابطين، بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، وبإشراف مباشر من جلالاته على عملها.

وتنص لوائح الوكالة ونظامها الأساسي على اتخاذ التدابير اللازمة لتعبئة الموارد لتمويل المشاريع والبرامج التي تضعها في إطار خطة خماسية توافق عليها هيئاتها التقريرية وهي لجنة الوصاية والمجلس الإداري، وتضع آليات الحكامة المناسبة لذلك في تدبير الموارد وصرفها وفق مقاربة تشاركية مع أهل القدس ومع مؤسساتهم تتأسس على النزاهة والشفافية والتتبع والمحاسبية وتقويم الإنجازات.

ورغم محدودية التمويل، الذي يقوم على المساهمات الطوعية للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وعلى تبرعات المؤسسات والأفراد، فإن وتيرة الإنجاز السنوية المنتظمة، تجعل الوكالة في طليعة المؤسسات العاملة في القدس.

وما تزال تمثل مساهمة المملكة المغربية ما يزيد على 85 في المائة من حجم التبرعات المخصصة للمشاريع، علاوة على تخصيصها لميزانية سنوية لتسيير الوكالة بمبلغ مليون (1) دولار أمريكي.

وفي هذا الصدد، توزعت منجزات الوكالة خلال سنة 2019 على تعزيز إشعاع الوكالة وحضورها الميداني في القدس، وتقويم برامج الدعم الاجتماعي المنفذة في القدس، ودعم أنشطة الشباب والرياضة والطفولة، والعمل على تعميم تدريس مقرر القدس بالمؤسسات التعليمية ودعم التكوين المستمر، والاهتمام بمشاريع حماية التراث الثقافي اللامادي للمدينة وحماية تراثها الديني والحضاري:

1. تعزيز إشعاع الوكالة وحضورها الميداني في القدس:

أقامت وكالة بيت مال القدس الشريف هذا العام، ولأول مرة، رواقا على هامش فعاليات الملتقى الإسلامي التاسع لمنطقة الأعمال والتجارة البينية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي نظمه مركز منظمة التعاون الإسلامي للأعمال الدولية بماليزيا، بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة، التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في العاصمة كوالا لامبور في الفترة ما بين 4 و 6 سبتمبر 2019.

وشكل هذا الحضور فرصة للوكالة سلطت من خلالها الضوء على حصيلة منجزاتها في القدس من خلال الصور والوثائق التي ساهمت في التعريف بالمؤسسة في أوساط رجال الأعمال والمؤسسات الفاعلة في المجال الاقتصادي في هذه الربوع من العالم الإسلامي.

كما شكل هذا الحضور مناسبة كذلك للتفكير في سبل الارتقاء بوضعية التجار في القدس، وبحث الحلول الممكنة للحد من المشاكل التي يعرفها هذا القطاع في المدينة المقدسة، وذلك من خلال استعراض تجارب بعض البلدان في هذا المجال.

من جهة أخرى ساهمت الوكالة في الاجتماعات التحضيرية لإكسبو 2020 المزمع إقامته في دبي بالإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين أكتوبر 2020 ويونيو 2021، واقترحت مساهمتها في البرمجة الخاصة برواق منظمة التعاون الإسلامي، الذي يضم المؤسسات التابعة والمؤسسات المنتمة للمنظمة.

وقد عقدت هذه الاجتماعات على التوالي في اسطنبول ودبي في الفترة ما بين 8 و 12 سبتمبر 2019.

بمناسبة الذكرى العشرين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عرش أسلافه المنعمين، أصدرت الوكالة تقريرا عن عشرين سنة من رئاسة جلالته الملك للجنة القدس، ضم جردا بأنشطة لجنة القدس وخطب صاحب الجلالة في افتتاح واختتام أشغال دورات اللجنة التي عقدت تحت رئاسته فضلا عن جرد بحصيلة إنجازات الوكالة خلال العشرين عاما من إحداثها.

2. تقويم برامج الدعم الاجتماعي في القدس:

تولي الوكالة أهمية خاصة لبرامج الدعم الاجتماعي التي تنفذها في القدس، وهي تشمل:

- **مشروع العيش الكريم**، الذي توزع بمقتضاه الوكالة 20 ألف رغيف خبز يوميا لفائدة 2600 عائلة مستفيدة، ويخلق دورة اقتصادية هامة لا تقل على 1,3 مليون دولار سنويا؛

- **برنامج كفالة اليتيم المقدسي**، الذي يقوم على منحة شهرية في حدود 80 دولار أمريكي. وقد بدأ البرنامج بلائحة ضمت 500 یتيم ویتيمة من القدس، يجري تحيينها بانتظام، حسب المعايير التي وضعتها الوكالة لهذا الغرض، وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع 200 ألف دولار في السنة؛

- **برنامج المنح الدراسية**، وهو يتوزع على المنح التي تخصصها الوكالة للطلبة المقدسيين لمتابعة دراستهم في الجامعات والمدارس والمعاهد العليا في فلسطين، والمنح المخصصة للطلبة لمتابعة دراستهم في المغرب، وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع 50 ألف دولار في السنة؛

وقد أجرت الوكالة تقويما لسير هذه البرامج ومُقاربة أثره على المستفيدين، من خلال الاستعانة بمكتب خبرة، وكذلك بالبحث الميداني، الذي قاد إلى نتائج مهمة ستساهم في تجويد العمل بهذه البرامج والتحكم في تديرها.

ولهذا الغرض يجري وضع منظومة معلوماتية متكاملة لتسيير برامج الدعم الاجتماعي بمنهجية تُسائر التطورات وتساهم في الحد من الاختلالات.

3. دعم أنشطة الشباب والرياضة والطفولة

في إطار اهتمام الوكالة بالشباب والرياضة نظمت الدورة الثانية عشر للمخيم الصيفي لأطفال القدس، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وتشرفت هذه الدورة بحمل اسم صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.

نظمت هذه الدورة خلال شهر غشت في مديني طنجة وتطوان تزامنا مع احتفالات الشعب المغربي بعيد الشباب المجيد. حيث استفاد منها 50 طفلا وطفلة من القدس الشريف. وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع حوالي 100 ألف دولار.

من جهة أخرى، سعى منها إلى ترسيخ صورة المسجد الأقصى المبارك في أذهان الأطفال، نظمت الوكالة، بالتزامن مع الدورة الخامسة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب المنظم بالدار البيضاء في شهر فبراير 2019 مسابقة في التلوين، فُتحت في وجه أطفال المدارس الابتدائية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، احتضنها رواق القدس في المعرض.

وسيتم تنظيم حفل خاص لتوزيع جوائز هذه المسابقة تزامنا مع الدورة السادسة والعشرين من المعرض الدولي للكتاب في شهر فبراير من عام 2020.

4. تعميم تدريس مقرر القدس في المؤسسات التعليمية ودعم التكوين المستمر

نظمت الوكالة في الرباط في شهر فبراير 2019 اجتماعا تنسيقيا حول تدريس مقرر القدس في المؤسسات التعليمية بحضور ممثلي هيئات ومنظمات عربية وإسلامية وباحثين وخبراء من المغرب وفلسطين والأردن.

ويندرج هذا الاجتماع، الذي بحث موضوع إعداد منهج دراسي يتناول القدس ويعزز حضورها في وعي ووجدان أبناء الأمة العربية والإسلامية، في إطار الجهود التي تبذلها الوكالة للحفاظ على الطابع العربي والإسلامي للقدس الشريف وصيانة إرثها التاريخي الأصيل، وتفعيل قرار الدول العربية القاضي بالاحتفاء بالقدس كعاصمة للثقافة العربية والإسلامية.

من جهة أخرى، وفي إطار اهتماماتها بالقطاع الصحي بالقدس نظمت الوكالة بتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج وبدعم من وزارة الصحة زيارة وفد من شبكة مستشفيات القدس الشرقية للمملكة المغربية بهدف تبادل الخبرات والتجارب وتمكين مدراء مستشفيات القدس من الاطلاع على المستجدات التي يشهدها القطاع الصحي.

وقد وضعت الوكالة برنامجا مكثفا لهذه الزيارة شكل زيارات لأبرز المؤسسات الاستشفائية ومؤسسات التكوين والبحث العلمي العاملة في القطاع الصحي، مما مكن الكوادر والأطر الطبية الفلسطينية من الاستفادة من هذه الزيارة، التي تفتح الباب أمام ترتيب التعاون المثمر والبناء في المستقبل.

5. دعم مشاريع حماية التراث الثقافي اللامادي للمدينة وحماية تراثها الديني والحضاري

- حماية التراث والفنون الفلسطينية الأصيلة:

تُعد حماية التراث الديني والحضاري للقدس من الاختصاصات الأصيلة للوكالة، هو والعمل الذي يقوم على حماية الحق العربي والإسلامي بالمدينة المقدسة وحماية توازنها الديمغرافي والحفاظ على وضعها القانوني.

وفي هذا الإطار تواصل الوكالة مشاريع حماية التراث وحفظ الذاكرة الجماعية من خلال دعم مشاريع المرأة المقدسية في مجال حياكة الأزياء التراثية والحلي والمساهمة في تسويق منتجاتها، وتنظيم المعارض لذلك.

وتشجع الوكالة حماية الفنون الفلسطينية الأصيلة للحفاظ على الفلكلور المحلي بأزيائه وألوانه ورقصاته المميزة.

وقد أقامت الوكالة معرضاً دائماً بمقرها في الرباط لتراث وفنون القدس، تشجيعاً لهذا النوع من الأنشطة. وقد بلغت الكلفة الإجمالية ما يناهز 100 ألف دولار.

- استثمار الجهود العلمية لتسليط الضوء على الهوية الحضارية الجامعة للقدس:

تعمل الوكالة على استثمار الجهود العلمية لتسليط الضوء على الهوية الحضارية الجامعة للقدس وذلك لحماية موارثها الثقافي المتعدد.

وفي هذا الإطار نظمت لقاءات علمية على هامش الدورة 25 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، شارك فيها باحثون من المغرب وفلسطين والأردن:

- **ندوة متخصصة بعنوان: القدس: من أجل وعي دولي إنساني بتاريخها وإراثها المشترك.** نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة والاتصال في رحاب المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء يوم 16 فبراير 2019 .

- **ندوة متخصصة بعنوان: "أصول العمارة والبنيان في بيت المقدس: بين صورة الماضي وحاجيات الحاضر والمستقبل"** ، نظمت بالتعاون مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس يوم 18 فبراير 2019.

- دعم الدراسات والأبحاث حول القدس الشريف:

تعمل الوكالة على تمويل الدراسات المتخصصة في عدد من القضايا الاجتماعية التي تدخل ضمن إطار اهتماماتها. وفي هذا الصدد مولت دراسة عن مغاربة القدس من خلال الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية. إضافة إلى مجموعة من الأبحاث حول القدس توجت بعدد من الإصدارات وأهمها:

- الحفريات والأنفاق الإسرائيلية في القدس: دراسة نقدية في خلفيتها التاريخية والسياسية ونتائجها للدكتور يوسف النتشه.

- القدس في الكتابات التاريخية الإسرائيلية منذ العام 1967م للدكتور نظمي الجعبة.

- التطور العمراني في القدس منذ عام 1967م للدكتور جمال عمرو.

- القدس العتيقة: متحف الآثار والتاريخ والحضارة الإنسانية في البلدة القديمة " عبارة عن دليل تعريفى بأهم معالم القدس وشواهدها.

بلغت تكلفة طباعة هذه الكتب ما يناهز مبلغ 20 ألف دولار.

